Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معاملة الغريب ، الإجماع على أن الشعب المصرى هو أجمل مافى مصر ، وحتى حين حاولت مرة أن أختبر حماس كاتب سويسرى زار القاهرة ومكث فيها شهرا وقلت له : إن النظافة فى القاهرة سيئة كما لابد أن لاحظت ، أجابنى إجابة غريبة قائلا : إن القذارة فى القاهرة موجودة فى الشارع والحارة ، ولكن الشوارع هنا (يقصد سويسرا) نظيفة جدا كما ترى فى حين أن القذارة موجودة داخل العقول ، أما شعبكم فعقوله من الداخل أنظف بكثيرمن أية سويسرا

وأستطيع أن أقسّم تلك الخطابات تقسيما رئيسيا وأقول : إن أكثر من ستين فى المائة منها تصور أنى ضد تطبيق الشرع الإلهى وأخذ يسوق حججه (لإقناعى) على هذا الأساس ، بالتفصيل والتحديد وأحيانا فى خطابات من خمسين صفحة !

أما الذى دهشت له حقا فهو أن هناك نسبة كبيرة جدا فهمت تماما ما أعنيه فيما ذهبت إليه وراحت بدورها تسوق حججها للدلالة على رأيها ، وكأن كلا منهم يكتب مقالة أو يتصور أن خطابه سينشر ، وكم كان بودى أن أفعل مع هؤلاء وهؤلاء ، ولكن العملية مستحيلة تماما ، فالكم هائل والاستحالة مؤكدة ، أجل أدهشنى أن عددا كبيرا جدا من الناس أفرج هذا الحوار الذى دار بين الأستاذ خالد محمد خالد وبينى قد أفرج عن آرائهم التى كانوا يحبسونها إما خوفا وإما ترددا ولا مبالاة ، وإما عدم إدراك لخطورة المشكلة وأبعادها ، هؤلاء أسعدهم كسر هذا (التابو) أو المحرم الذى كان يحول بين الإنسان وبين مناقشة ـ مجرد مناقشة ـ قضية تتعلق ليس فقط بمجتمعه الحاضر وحياته ، بل به هو شخصيا وبعائلته وأولاده ومستقبل بلادنا القادم كله ، كيف يمكن لقضية كهذه أن